@ 8 @ ( ^ ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ( 4 ) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ) .

( مهمهين قذفين مرتين % قطعته [ بالسمت ] لا بالسمتين ) .

وأراد مهمها واحدا . .

وقوله : ( ^ ينقلب إليك البصر ) أي : يرجع إليك البصر ( ^ خاسئا ) أي : صاغرا ( ^ وهو حسير ) أي : كليل يعني ضعيف عن إدراك ما أراده من طلب العيب والخلل . .

ويقال : دابة حسرى أي : كالة . .

قال الشاعر : .

( به جيف الحسرى فأما عظامها % فبيض وأما جلدها فصليب ) .

قال الزجاج : معنى الآية : أنه يبالغ في النظر ، فرجع البصر إليه خاسئا ولم ينل ما أراده ، ولم ير عيبا وخللا . .

وقوله : ( ^ خاسئا ) من ذلك قولهم للكلب اخسأ وابعد ، قال الفرزدق في جرير : .

( اخسأ إليك جريرا يا معر % نلنا السماء نجومها وهلالها ) .

قوله تعالى : ( ^ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ) أي : بسرج ، وسمى النجوم مصابيح لإضاءتها . .

وقوله : ( ^ وجعلناها رجوما للشياطين ) أي : رجمنا بها الشياطين عن استراق السمع . .

قال محمد بن كعب القرظي : إن النجم لا يطلع لموت أحد ولا لحياته ، ولكنه زينة الدنيا ورجوم الشياطين . .

وعن قتادة قال : خلق ا النجوم لثلاثة أشياء : جعلها زينة للسماء الدنيا ، ورجوما للشياطين ، وهاديا للناس في الطرق ، فمن تكلف غير ذلك فقد قال ما لا علم له به .